

أحلام فترة النقاهة "نص على نص"

نص اللحن الأساسي: (حلم 131)

لقاؤنا في هذا الركن من الغابة وحياتنا طرب مستلهم من المواويل،  
وساؤنا سجب من دخان رقيق عاطر، ونحن كأنا نائمون أو غافلون وذات  
يوم اقتحم هدوءنا غناء غريب مجنون الإيقاع شديد الصخب فذهلنا ورأى  
بعضنا إسكاته ولو بالقوة، على حين آثر البعض التأمل والحكمة، وعلى  
آية حال فقد استيقظ النائمون وتنبه الغافلون.

التقاسيم:

تقدم أحدنا نحو مصدر الغناء المجنون، فتكشف عن شيخ بالغ الوقار سمح الوجه، له  
حية بيضاء جميلة، ولم نصدق أن هذا الغناء الذي أفسد كل شيء يصدر عن هذا الشيخ  
الجليل، وحسبنا أن المغنى المجنون يكمن وراء شجرة أخرى تالية، لكن الشيخ بدأ في  
الحديث فسكت الغناء، فعرفنا أنه هو، فسألته من أين كان يصدر هذا الغناء المجنون  
الشديد الصخب وهو مطبق الشفتين، فابتسم أكثر سماحا، وقال: وهل هذا سؤال؟ وأشار  
إلينا بيده، واحدا واحدا، فنظر كل واحد في نفسه وعرف الإجابة، وانطلقنا نقهقه  
ونتنافس في الإقبال عليه نقبل يديه شاكرين.

\*\*\*

نص اللحن الأساسي: (حلم 132)

هي وأنا ماضيان كالعادة إلى ملهى من الملاهي وفي الطريق استأذن دقيقة  
ريثما يشتري سجائره ولما رجع لم يجدها فعلم على ظنه أنها سبقتة إلى الملهى  
المتفق عليه فذهب إليه ولكنه لم يجدها فراح ينتقل من ملهى إلى ملهى  
باحثا عنها وحتى هذه اللحظة لم يكف عن البحث.

التقاسيم:

.... لكنه نسي أسماء الملاهي كلها، وعناوينها، فوجد نفسه في زاوية من تلك  
الزوايا أسفل العمارة التي تقام فيها الصلوات في السر، وكان الدخول إليها  
ببطاقات خاصة، برغم إقامة الأذان في المكبر كل الأوقات، لكنه استطاع أن يغافل  
الحارس ويدخل، وحين أقيمت الصلاة اكتشف أن الإمام كان طفلا صغيرا وإن ارتدى عمامة  
جميلة على قدر رأسه، وتأكد أن الإمام لن يلاحظ أنه يصلى بغير وضوء، وحين ختم  
الصلاة واستغفر وخرج من المسجد الزاوية وجدها تنتظره خارج الزاوية وقد تنقبت،  
ففرح فرحا شديدا، لكن سرعان ما ساوره شك "إيش عرفه أنها هي؟"، وبدون أن يسأل،  
رفعت النقاب دون حرج، وبدا له ما تحته، فأطلق ساقيه للريح وهرب بلا تردد،  
وما زال حتى هذه اللحظة لا يكف عن الجرى وهو يتلفت وراءه.